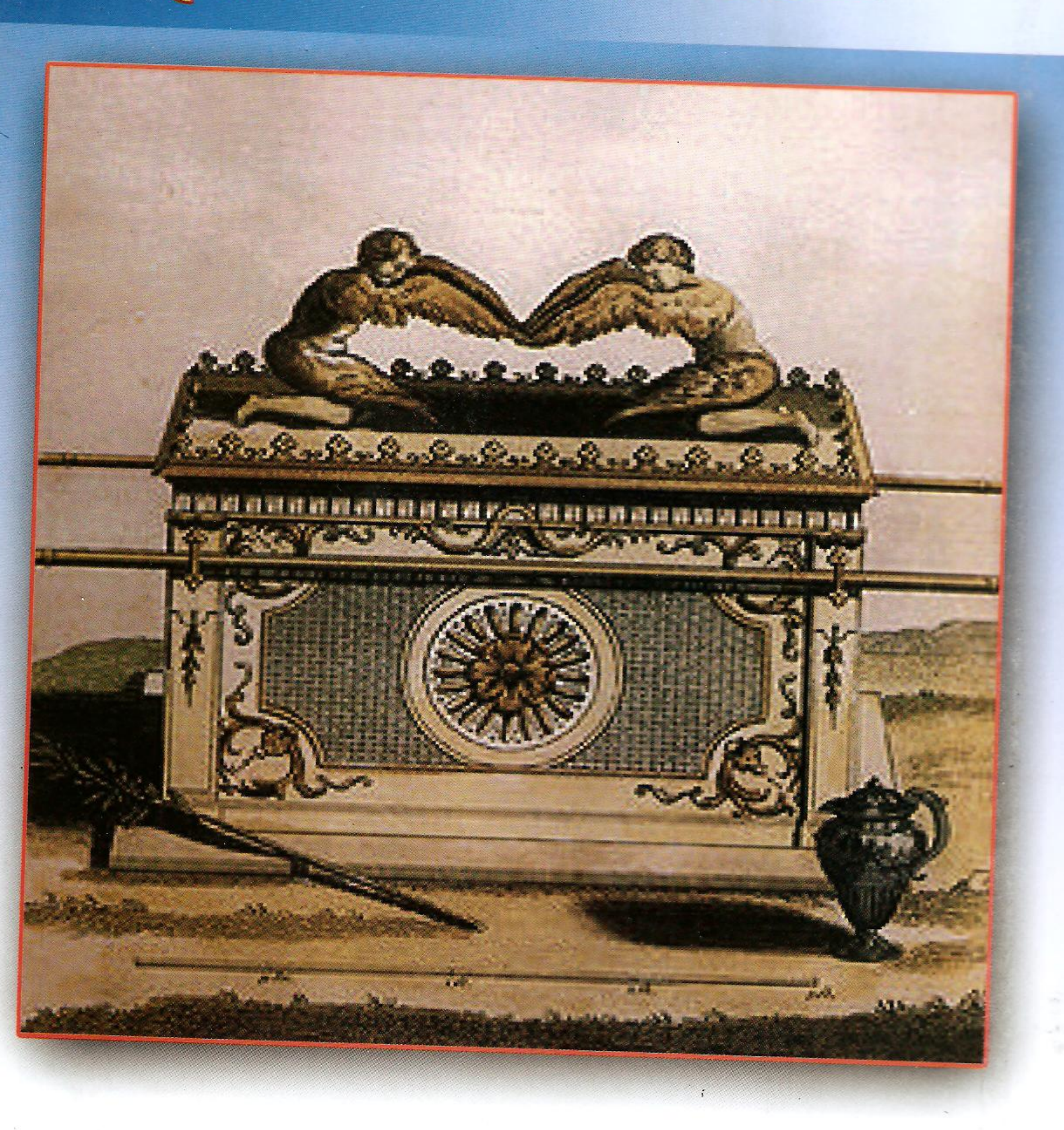
رابطة خريجى الكلية الإكليريكية للأقباط الأرثوذكس

مقدمات العهد القديم



إعداد المتنيح

أ.د. وهيب جورجى كامل

أستاذ العهد القديم بالكلية الإكليريكية بالقاهرة

تقديم

الأنبا موسى

أسقف الشباب

رابطة خريجي الكلية الإكليريكية للأقباط الأرثوذكس
المسجلة برقم ٢٢١٠ لسنة ١٩٧٦م – القاهرة
٢٢ ش جلال من صموئيل مرقس – شبرا مصر

مقدمات العهد القديم

ومناقشة الاعتراضات

تقديم

الأنبا موسى

أسقف الشباب

إعداد المتنيح

د. وهيب جورجي كامل

دكتوراه في العلوم الدينية - جامعة ستراسبورج بفرنسا
وأستاذ العهد القديم بالكلية الإكليريكية بالقاهرة

الباب الثامن

مقدمة أخبار الأيام الأول والثاني

الفصل الأول

تسمية السفر ، وترتيبه بين الأسفار :

يضم الأصل العبري " أخبار الأيام الأول والثاني " ، في سفر واحد . ويقع ترتيبه في نهاية الجزء الثالث ، المدعو " كتوبيم " . أما الترجمة اليونانية السبعينية ، فقسمته إلي قسمين ، وضمنه إلي الأسفار التاريخية ، حسب الترتيب الذي التزمت به جمعية التوراة البريطانية والأمريكية في جميع طبعاتها المتداولة بين أيدينا حتي وقتنا الحاضر . فأصبح موضعه بعد الملوك الثاني ، وقبل سفر عزرا . وينتهي السفر الأول ، بموجب الترجمة اليونانية ، بخبر وفاة داود بعد مسح سليمان ملكاً . ويبدأ الثاني بعبادة سليمان للرب في جبعون ، ورؤيا الله له ومنحه حكمة وغني وكرامة ، وينتهي بأمر كورش ملك فارس بعودة بني إسرائيل إلي ديارهم وبناء الهيكل مرة ثانية . ونلاحظ أن الآيات الأخيرة في السفر الثاني ، هي نفسها مقدمة سفر عزرا ، الذي جاء في الترتيب بعده مباشرة .

كاتب السفر وزمن كتابته :

ينسب البعض كتابة " أخبار الأيام الأول والثاني " ، إلي عزرا الكاتب . ويذهب غيرهم إلي اعتبارها أسفاراً متأخرة ، يرجع تاريخ كتابتها إلي القرن الثالث قبل الميلاد ، مع نسبة كتابتها إلي واحد من سبط لاوي ، المقيمين بأورشليم . غير أننا نرجح أنه سفر هيكلي ، وجد قبل عصر نحميا بوقت غير قليل . راجع نح ١٢:٢٣ ، واهتم عزرا بجمعه وضمه إلي الأسفار المنسوبة إليه .

موضوع السفر :

أما موضوع " أخبار الأيام الأول والثاني " ، فهو تكراراً للأحداث التاريخية السابقة للسبي . وكثيراً ما يصادف القارئ فصولاً بأكملها ، نقلت حرفياً عن سفري الملوك الأول والثاني ، وفي نفس الوقت نقرأ به بعض تفاصيل توضيحية ، أو شروحات اضافية ، نقلها الكاتب عن مصادر أخري ، سجلها في نهاية السفر الأول ، حيث يذكر :" وأمور داود الملك

الأولي والأخيرة هي مكتوبة في سفر أخبار صموئيل الرائي ، وأخبار ناثان النبي ، وأخبار جاد الرائي – ١أي ٢٩:٢٩ ".

ولا شك في أنه اعتمد كذلك علي بعض أسفار الأنبياء ، نخص بالذكر منها إرميا النبي .

الأقسام :

(أ) أخبار الأيام الأول :

يشتمل هذا السفر علي ٢٩ أصحاحاً ، وتنقسم إلي قسمين :

١. القسم الأول : من ١ – ٩ :

وتتضمن جداول الأنساب .

٢. القسم الثاني : من ١٠ – ٢٩ :

عرضاً موجزاً لحرب شاول الأخيرة مع الفلسطينيين وإصابته وموته مع أبنائه . ثم مسح داود ملكاً ، وتاريخ حروبه ، وإعداده كافة الترتيبات اللازمة لبناء الهيكل ، وبيان توزيع خدمات بيت الرب علي سبط لاوي ، وخدمات بيت الملك علي باقي الأسباط . وانتهي السفر بذكر خبر وفاة داود الملك وتمليك سليمان ابنه عوضاً عنه.

(ب) أخبار الأيام الثاني :

ويشتمل علي ٣٦ أصحاحاً ، تنقسم إلي قسمين :

١. القسم الأول : من ١ – ٩ :

ويتضمن اهتمام سليمان بتشييد بيت الرب ، مع وصف تفصيلي لأقسامه ، نقلاً عما ورد في سفر الملوك الأول . وينتهي هذا القسم بخبر وفاة سليمان .

٢. القسم الثاني : من ١٠ – ٣٦ :

تسلسل الأحداث التاريخية لمملكة يهوذا ، من عصر رحبعام بن سليمان ، إلي سبي بابل ، وختام موجز عن أمر كورش الملك الفارسي بعودة بني إسرائيل اتماماً للنبوات بفم إرميا النبي.

الفصل الثاني

أهم الاعتراضات والرد عليها

١. تتفاوت بعض الأرقام الإحصائية ، الواردة في سفر أخبار الأيام الثاني ، عن نظائرها الواردة بسفري الملوك : ففي ٢أي ٢:٢ ، يقول :" وأحصي سليمان سبعين ألف رجل حمال وثمانين ألف رجل نحات في الجبل ، ووكلاء عليهم ثلاثة آلاف وستمائة " . بينما سبق أن قرأنا هذا النص في ١مل ٥:١٥ ، ١٦ كما يلي :" وكان لسليمان سبعون ألفاً يحملون أحمالاً وثمانون ألفاً يقطعون في الجبل ، ما عدا رؤساء الوكلاء لسليمان الذين علي العمل ثلاثة آلاف وثلاثمائة ، المتسلطين علي الشعب ، العاملين العمل " والخلاف واضح في عدد الوكلاء ! .

الرد :

يلاحظ أن الزيادة الواردة في إحصاء سفر أخبار الأيام الثاني لعدد الوكلاء حذفت من عدد رؤسائهم المذكورين في ٢أي ٨:٩ ، أما نقص عدد الوكلاء الواردة في إحصاء الملوك الأول فقد زيد إلي عدد الرؤساء ، المذكورين في ١مل ٩:٢٣ ويتحد السفران في مجموع إحصاء الوكلاء ورؤسائهم معاً ، إذ يبلغ مجموعهم ثلاثة آلاف وثمانمائة وخمسين نسمة .

وفي البيان الحسابي التالي ، توضيح للمعني السابق :

- فعدد الوكلاء الوارد ذكرهم في سفر أخبار الأيام الثاني ٣٦٠٠ (٢أي ٢:٢)
- وعدد رؤسائهم ٢٥٠ (٢أي ٨:٩)
- فيصبح مجموع الوكلاء ورؤسائهم معاً ٣٨٥٠

وما ورد في الملوك الأول بيانه كالتالي :

- عدد الوكلاء ٣٣٠٠ (١مل ٥:١٦)
- وعدد رؤسائهم ٥٥٠ (١مل ٩:٢٣)
- فيبلغ مجموعهم ٣٨٥٠

وعلي هذا فلا يوجد خلاف بين الإحصائين . وأغلب الظن ، أن تكون الوثائق الإحصائية ، التي نقل عنها كتبة الأسفار ، وقد تغيرت أثناء فترة تشييد هيكل الرب ، بيد سليمان الملك ، وبكامل رغبته . وكل كاتب نقل عن مصدر يختلف عن الآخر.

٢. يحدد كاتب سفر أخبار الأيام الثاني في ٢أي ٤:٥ ، سعة البحر المسبوك بثلاثة آلاف بث[٥٢] . بينما ورد في ١مل ٧:٢٦ ، أنه يسع مقدار ألفي بث فقط ! .

---

[٥٢] البث هو الإيفة ويعادل ٢٣ لتراً تقريباً .

الرد :

اتفق السفران علي أن قطر البحر يبلغ عشرة أذرع وارتفاعه خمسة أذرع (راجع ٢أي ٢:٤ ، ١مل ٢٣:٧) ، ومن ثمَّ تصبح سعته واحدة . لهذا فالتفاوت في تحديد كل سفر لسعة البحر ، يرجع إلي وجهة نظر الكاتب أو مجرد أخطاء في النقل .

٣. ورد في ٢أي ١:١٦ ، قوله :" في السنة السادسة والثلاثين لملك آسا ، صعد بعشا ملك إسرائيل ، علي يهوذا وبني الرامة " . بينما سبق أن قرأنا خبر وفاة بعشا في ١مل ٦:١٦ ، ٨ . في قوله :" واضطجع بعشا مع آبائه .. وفي السنة السادسة والعشرين لآسا ملك يهوذا ملك إيلة بن بعشا علي إسرائيل " . فكيف نوفق بين هذين النصين ؟

الرد :

بدأ آسا حكمه علي يهوذا في السنة العشرين لملك يربعام بن نباط علي إسرائيل – ١مل ٩:١٥ وبعد سنتين مات يربعام ، وملك ابنه ناداب مدة سنتين . وما لبث أن قتله بعشا واستولي علي الحكم في السنة الثالثة لملك آسا ، واستمر بعشا في الحكم أربعاً وعشرين سنة – ١مل ٢٣:١٥ أي مات بعشا في السنة السادسة والعشرين من حكم آسا ملك يهوذا ، كما ورد في١مل ٨:١٦. لذا يحتسب دارسو الكتاب المقدس ، التاريخ الوارد في ٢أي ١٩:١٥ ، ١:١٦ من بدء تاريخ انقسام المملكة . وقد يصبح احتسابه من تاريخ ميلاد آسا وليس من تاريخ اعتلائه العرش .

٤. بالمقارنة بين ٢أي ٢٥:٩ ، وما ورد في ١مل ٢٦:٤ ، نلاحظ تفاوتاً كبيراً في تعداد ما يمتلكه سليمان من مذاود للخيول ، ففي الأول يقول :"وكان لسليمان أربعة آلاف مذود خيل ومركبات ، وأثنا عشر ألف فارس" . بينما يذكر في الثاني :"وكان لسليمان أربعون ألف مذود لخيل مركباته ، وأثنا عشر ألف فارس" ! .

الرد :

ورد في النص الثاني (١مل ٢٦:٤) في بعض الترجمات أربعة آلاف مذود[٥٣] . ويري الأسقف ايسيذورس أن الكاتب لسفر أخبار الأيام الثاني ، نظر إلي أمكنة المذاود التي تتسع كل منها لعشرة خيول . فلم يستبعد إمكانية اقتناء سليمان الحكيم لأربعين ألف مذود خيل[٥٤] .

٥. ورد في ٢أي ١٨:١١ ، ٢٠ ، وأن رحبعام بن سليمان أخذ معكة بنت أبشالوم زوجة ، فولدت له "أبيا" . ويعود في ٢أي ١:١٣ ، ٢ . فينسب "أبيا" إلي "ميخايا" ابنه أوريئيل من جبعة والخلاف واضح بين النصين ! .

---

[٥٣] The Jerusalem Bible .

[٥٤] الأسقف ايسيذورس ، "مشكاة الطلاب في حل مشكلات الكتاب" صحيفة ١٤٧ .

الرد :

نقرأ في ٢صم ١٤:٢٧ ما يلي :" وولد لأبشالوم ثلاثة بنين ، وبنت واحدة اسمها "ثامار" ، وكانت امرأة جميلة المنظر " .

ويذكر يوسيفوس المؤرخ ، أن ثامار ابنه أبشالوم تزوجت أوريئيل ، فأنجبت معكة أو ميخايا[٥٥].

وهكذا يتبين أن معكة التي تزوجها رحبعام ، كانت حفيدة أبشالوم ، وليست ابنته مباشرة . وهي نفسها ميخايا ابنة أوريئيل . فلا خلاف بين النصين[٥٦] .

٦. ورد في ٢أي ٢٢:٢ ما نصه :" وكان أخزيا ابن اثنين وأربعين سنة حين ملك " . بينما يحدد كاتب سفر الملوك الثاني ، أنه كان ابن اثنين وعشرين سنة فقط – ٢مل ٢٦:٨ . فكيف نعلل هذا الخلاف ؟

الرد :

أجمع المفسرون علي أن النص الوارد في ٢أي ٢٢:٢ نتج عن خطأ في الترجمة أو النقل ، دون قصد من الكاتب . حيث نقرأ في نفس السفر – ٢أي ٢٠:٢١ أن يهورام ، والد أخزيا الملك ، كان ابن اثنين وثلاثين سنة حين ملك ، وملك ثماني سنوات ، فيصبح جملة سني حياته كلها ، أربعين سنة فقط ، وهذا يؤكد خطأ النقل في النص الخاص بعمر ابنه أخزيا حين ملك ، الوارد في ٢أي ٢٢:٢ ، فلا يُعقل أن يكون الابن أكبر سناً من أبيه يوم وفاته .

لهذا يرفض دارسو الكتاب المقدس الأخذ بالنص الوارد بأخبار الأيام الثاني مكتفين بتأكيد صحة النص الوارد في ٢مل ٢٦:٨ .

٧. ورد في ٢أي ٩:٣٦ ، قوله :" كان يهوياكين ابن ثماني سنين حين ملك " . وسبق لنا أن قرأنا في ٢مل ٨:٢٤ أنه كان ابن ثماني عشرة سنة حين ملك . وهذا خلاف جديد يضعف من قانونية السفر ! .

الرد :

افترض البعض النص الوارد في ٢أي ٩:٣٦ ، يحمل معني اشتراك يهوياكين مع أبيه في الحكم[٥٧] . ويساند هذا الرأي احتمال اختيار اليهود له ، صوناً لعرش يهوذا ، أثناء أسر "نبوخذناصر" لأبيه يهوياقيم سنة ٦٠٥ ق.م .

غير أننا نرجح أن التفاوت العددي الملحوظ في بعض الأحداث الواردة بأسفار أخبار الأيام ، ناتج عن نقلها من مصادر متعددة ، بعد فترة السبي البابلي لمملكة يهوذا ، التي امتدت إلي سبعين سنة . ولا شك في أن أكثر المصادر القديمة ، كان قد تعرض – في تلك الفترة الطويلة – إلي التلف أو الضياع لبعض أجزائه . ومع هذا فهي لا تزيد عن كونها مجرد هفوات تافهة وغير مقصودة ولا تغير من موضوع السفر ، كما لا تقلل من قانونيته .

---

[٥٥] يوسيفوس ٨:١٠ ، ١١ .

[٥٦] راجع الرد علي اعتراض رقم ١ من سفر الملوك الأول .

[٥٧] الأسقف ايسيذورس – مشكاة الطلاب . صحيفة ١٥٢ .